Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دارا فى مكة يجمع فيها بين الرجال والنساء ويحمل لهم الطعام والشراب . فشكاه الناس إلى والى مكة فنفاه إلى عرفات ، فمشى أشعب من ساعته إلى عرفات ، فوجد صاحبه قد أقام فيها منزلا ورأى أمام المنزل قطيعا من الحمير مرتبطة ، فما رآه بنان داخلا عليه حتى فتح له ذراعيه وتعانقا ، وأخبره بما هو فيه من الرخاء واستواء الحال وأنه لا ينقصه لتمام سروره من يجيئونه غير الغناء والطرب ، وهذا لا يقوم به غير أشعب ، ولهذا أرسل إليه ، فتأمل أشعب المكان وقال لصديقه : « أهذا هو العمل الشريف والكسب الحلال ! » فانتهره بنان وقال له : « أليس هذا أشرف من أن ندعو أنفسنا إلى موائد الغير وشرابهم ؟ إنما ندعو الآن الناس إلى شرابنا نحن وموائدنا وغنائنا ، فماذا فى ذلك ؟ » .

فقال له أشعب :

ـــ أما نقاك والى مكة ؟ فكيف يجيئك الناس ها هنا ؟

فأجاب بنان :

ـــ الأمر هين . فقد أرسلت إلى الناس أقول : « ما يمنعكم من أن تعاودوا ما كنتم فيه ! » فقالوا : « وأين بك وأنت فى عرفات ؟ » فقلت لهم : « حمار بدرهم وقد صرتم على الأثر فضلا عن النزهة » . ففعلوا . وما زالوا يفعلون ، وتلك حميرهم بالباب .

استطاب أشعب تلك الحياة الجديدة ، لقد عرفت يده ثقل الدراهم ، وبطنه الشبع ، وظهره الكساء ، وأصبح الشراب من لزوم عمله . لا يفيق منه إلا إليه . وهو يعد شريك بنان فى كل ما ملك حتى فى ذلك الخادم الذى يقوم بخدمتهما .